ي

تُوتُو التِّمْسَاحَةُ

وَمُغامَرَتُها الرَّائِعَةُ



قصة: أبارنا كابور

رسوم: روشان كوريشيانيل

عصافير

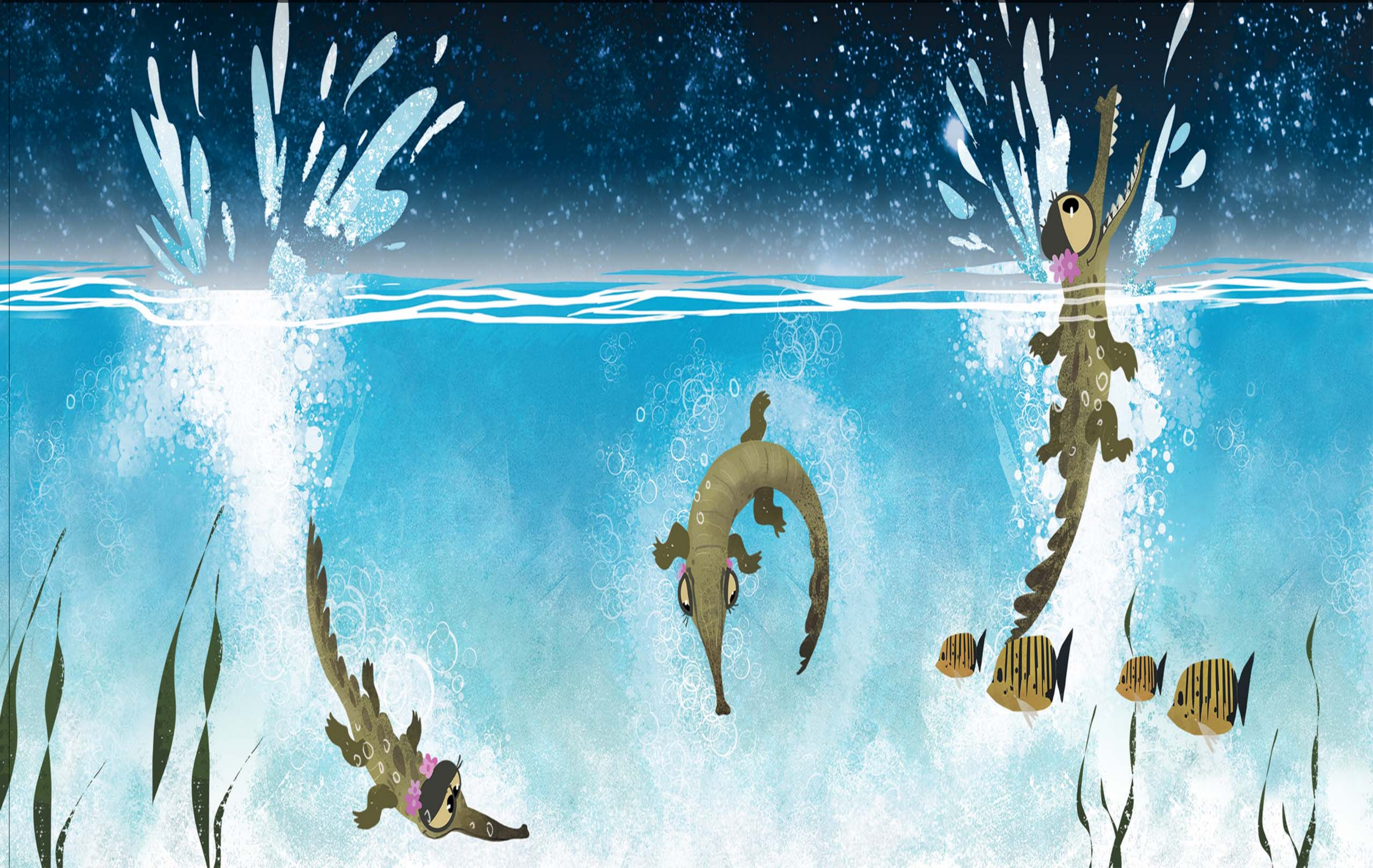
قُمْنا بِنَقْلِ هذِهِ الْقِصَّةِ إلى الْعَرَبِيَّةِ.

PRATHAM BOOKS

(توتو) تَشْعُرُ بِالْحَماسِ؛ فَهِيَ سَتَذْهَبُ لِلسِّباحَةِ لَأَوَّلِ مَرَّةٍ. زَمْجَرَتْ أُسْرَتُها: "غررررر...بمب"؛ فالْأُسْرَةُ تَشْعُرُ بِالْحَماسِ أَيْضًا.



لامَسَ خَطْمُ (توتو) الْماءَ "وووووش..." انْدَفَعَ الْماءُ حَوْلَها. ضَرَبَتْ بِأَقْدامِها الْماءَ، وَهَزَّتْ ذَيْلَها قائِلَةً: "انْظُرْ بابا، أَنا أَسْبَحُ، انْظُرْ!"



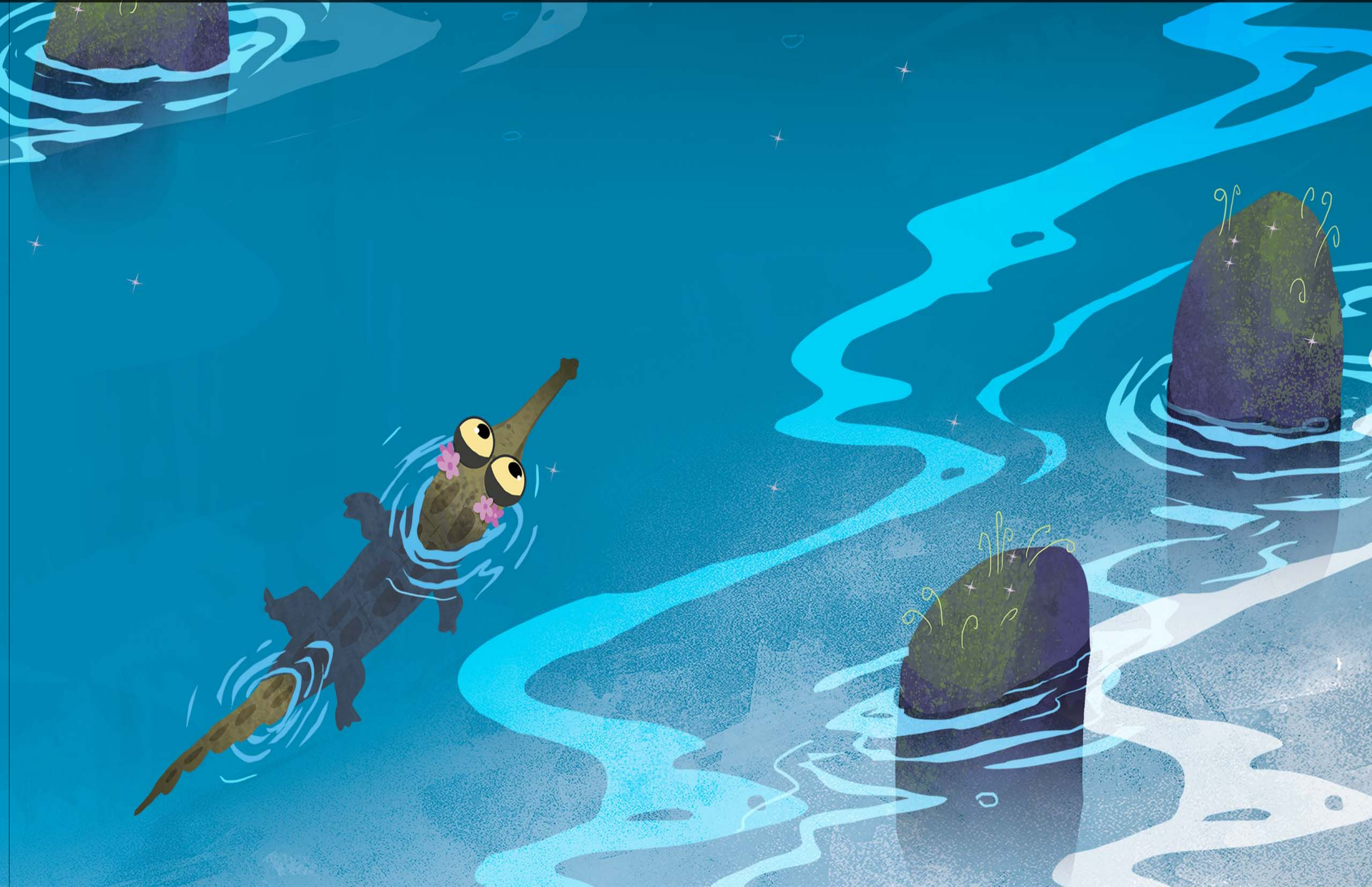
"بابا!" نَظَرَتْ (توتو) إِلى الْأَمامِ، وَإِلى الْخَلْفِ، إِلى الْيَمينِ وَإِلى الْيَسارِ... "بابا!" كانَتْ وَحيدَةً، لَقَدْ سَبَحَتْ أُسْرَتُها بَعيدًا مِنْ دونِها.



طَفا بِجانِبِها قُنْدُسٌ، سَأَلَتْ (توتو): "سَيِّدُ قُنْدُسُ، هَلْ رَأَيْتَ أُسْرَتي؟" أَجابَ الْقُنْدُسُ: "كَلّا، لَكِنَّني رَأَيْتُ الْكَثيرَ مِنَ النُّجومِ.
هَلْ تُريدينَ أَنْ تُراقِبي النُّجومَ مَعي؟" "رُبَّما في الْمَرَّةِ الْمُقْبِلَةِ، شُكْرًا."



"غررر...بم، لا بُدَّ أَنَّها أُسْرَتي." سَبَحَتْ (توتو) وَهِيَ تَضْحَكُ سَعيدَةً تِجاهَ الصَّوْتِ.



فَجْأَةً، قَفَزَ دولْفينُ مِنَ الْماءِ أَمامَها. سَأَلَتْ (توتو): "سَيِّدَةُ دولْفينَةُ، هَلْ تَعْرِفينَ أَيْنَ أُسْرَتي؟" أَجابَتْ دولْفينَةُ: "كَلّا، لَكِنَّني أَعْرِفُ أَيْنَ يوجَدُ السَّمَكُ اللَّذيذُ، هَلْ تُريدينَ أَنْ تَأْكُلي واحِدَةً؟" "رُبَّما في الْمَرَّةِ الْمُقْبِلَةِ، شُكْرًا."



"درررررب...بمب، لا بُدَّ أَنَّها أُسْرَتي." سَبَحَتْ (توتو) وَهِيَ تَضْحَكُ سَعيدَةً تِجاهَ الصَّوْتِ.



جَلَسَ بَزّاقٌ فَوْقَ صَخْرَةٍ عَلى ضِفَّةِ النَّهْرِ. سَأَلَتْ (توتو): "أَخي بَزّاقُ، هَلْ يُمْكِنُكَ مُساعَدَتي في إِيجادِ أُسْرَتي؟"
أَجابَ الْبَزّاقُ: "كَلّا، لَكِنْ يُمْكِنُني أَنْ أُساعِدَكَ في إيجادِ صَخْرَةٍ مُناسِبَةٍ لِلْجُلوسِ إِذا أَرَدْتِ." "رُبَّما في الْمَرَّةِ الْمُقْبِلَةِ، شُكْرًا."



عِنْدَها سَمِعَتْ (توتو) "غرر...ببمب، لا بُدَّ أَنَّها أُسْرَتي." سَبَحَتْ (توتو) وَهِيَ تَضْحَكُ سَعيدَةً تِجاهَ الصَّوْتِ.



رَأَتْ (توتو) تِمْساحًا عَجوزًا ضَخْمًا، تَلْعَبُ حَوْلَهُ تَماسيحُ صَغيرَةٌ. سَأَلَتْ (توتو): "جَدّي التِّمْساحُ، هَلْ رَأَيْتَ أُسْرَتي؟" سَأَلَ التِّمْساحُ الْعَجوزُ: "هَلْ اسْمُكِ (توتو)؟" أَجابَتْ: "نَعَمْ، أَنا (توتو)." أَكْمَلَ التِّمْساحُ الْعَجوزُ: "إِذَنْ، لَقَدْ رَأَيْتُ أُسْرَتَكِ، إِنَّهُمْ يَبْحَثونَ عَنْكِ في كُلِّ مَكانٍ.



اسْتَمِعي... إنَّهُمْ أَسْفَلَ النَّهْرِ يُنادونَ عَلَيْكِ. هَلْ تَسْمَعينَهُمْ؟" أَنْصَتَتْ (توتو) وَأَنْصَتَتْ مَعَها بَقِيَّةُ التَّماسيحِ الصَّغيرَةِ؛ وَفِعْلًا هُناكَ -أَسْفَلَ النَّهْرِ- لَمْ تَكُنْ أَصْواتُ أَهْلِها بَعيدَةً عَنْها "غررررر...بمب"، سَبَحَتْ (توتو) وَهِيَ تَضْحَكُ سَعيدَةً تِجاهَ الصَّوْتِ.



بَعْدَ قَليلٍ، زَحَفَتْ (توتو) عَلى ضِفَّةٍ رَمْلِيَّةٍ وَهِيَ مُتْعَبَةٌ مِنْ كُلِّ السِّباحَةِ الَّتي قامَتْ بِها، عِنْدَها سَمِعَتْ صَوْتًا: "(توتو)!" "بابا!"



تَقَدَّمَ ظِلٌّ ضَخْمٌ مِنْها... "بابا!" الْتَفَّ بابا حَوْلَها بِحَنانٍ وَقالَ: "حَمْدًا لِلَّهِ عَلى سَلامَتِكِ، أَيْنَ اخْتَفَيْتِ يا (توتو)؟" أَجابَتْ (توتو) مُقَهْقِهَةً: "لَقَدْ ذَهَبْتُ في مُغامَرَةٍ مُثيرَةٍ، وَغَدًا أُريدُ الذَّهابَ مَرَّةً أُخْرى يا بابا."




النِّهايَةُ